Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ففي هذه الحالة يقتصر الاستعمال على الأمر دون غيره ، " فلا تقول تعاليت ولا ينهى عنه " [١] .

وأصلُ الفعل (تعال) كما يتبين من معناه " طلب الإقبال من مكان مرتفع تفاؤلا بذلك وإذناً للمدعوّ لأنّه من العلو والرفعة ، ثم تُوسع فيه فاستُعمل في مجرد طلب مجيء، حتى يقالَ ذلك لمن تريد إهانته كقولك للعدو : تعال، ولمن لا يعقل كالبهائم ونحوها ، وقيل هو الدعاء لمكان مرتفع، ثم توسع فيه حتى استعمل في طلب الاقبال الى كل مكان حتى المنخفض " [٢] . ولا يُبالُونَ أينَ يكون المدعوُّ في مكان أعلى من مكان الواعي أو مكان دونه " [٣] .

أمّا إذا استعمل في غير النداء فهو متصرف كأن تقول تَعَالَى فلان عن الفضائر " أي بعُد وارتفعَ ، وكان يتعالى عليه " أي ينأى بجانبه ويتكبَّرُ . وكما قلنا في (هات) نقول في (تعال) " إنّها فعلُ أمرٍ صريح وليس باسم فعل لاتصال الضمائر المرفوعة البارزة به ": تعالَيا وتعالَوا وتعالَى وتعالَيْنَ ، وجاء هذا الفعل مسنداً إلى واو الجماعة في القرآن الكريم سبع مرات [٤] كما جاء مسندا إلى نون النسوة مرة واحدة [٥] .

ونظن أن هذين الفعلين في صيغة الأمر : هات وتعال كثُر استعمالُهما الآن ، لا سيما على ألسنة العوام .

---

(١) اللسان جـ١٩ ص ٣٢٤ .

(٢) حاشية الجمل على الجلالين جـ١ ص ٢٨٢ .

(٣) اللسان مادة علا جـ١٩ ص ٣٢٤ .

(٤) آل عمران : ٦١ و ٦٤ و ١٦٧ والنساء : ٦١ والمائدة : ١٠٤ ، الانعام : ١٥١ والمنافقون : ٥ .

(٥) الأحزاب : ٢٨ .